

إنها لإحدى الكبر أن يجلس نظام أردوغان وفصائله على طاولة واحدة مع بوتين، وذلك في صفقة بيع مهينة ومشينة، صفقة بيع حلب وأهل حلب وما بعد حلب، ويعد ذلك نصراً يهني بوتين عليه! إنها لإحدى الكبر أن تزيد إيران جريمة روسيا جريمة، وتضاعف وحشيتها وحشية، وتنافس روسيا في المجازر والمقابر! وإنها لإحدى الكبر أن تسلم حلب لنظام الطاغية، ويكون تسليمها تقديماً لقرار جنيف بأن تتقاسم تلك الفصائل التي باعت دينها بثمن بخس، تتقاسم الحكم البنيس مع ألام النظام، فتنقض غزها من بعد قوة كادت تجعل النظام أثراً من بعد عين! وإنها لإحدى الكبر أن يتسابق الحكام في بلاد المسلمين على الترحيب بمفاوضات الشؤم القاتلة في أستانة وجنيف وسلاتهما، وذلك بدل أن ينصروا أهل الشام، لكن أتى لهم ذلك وهم مقرنون برباط في الخيانة غليظ... قاتلهم الله أتى يؤفكون.

الرائد الذي لا يكذب أهله

صدر عن حزب التحرير

صدر العدد الأول في ذي القعدة ١٣٧٢هـ / تموز ١٩٥٤م

AlraiahNet/posts +AlraiahNet/posts /alraiahnews info@alraiah.net

اقرأ في هذا العدد:

- توتر علاقات تركيا مع أمريكا بين الحقيقة والخداع ... ٢
- روسيا ومناهة البحث عن المجد المفقود ... ٢
- محطات من عمر ثورة تونس في ذكرى انطلاقتها السادسة ... ٤
- منتدى دافوس الاقتصادي ٢٠١٧: العولمة وصراع العمالة ... ٤

/rayahnewspaper @ht_alrayah /c/AlraiahNet

العدد: ١١٤ عدد الصفحات: ٤ الموقع الإلكتروني: http://www.alraiah.net

الأربعاء ٢٧ من ربيع الآخر ١٤٣٨ هـ / الموافق ٢٥ كانون الثاني / يناير ٢٠١٧ م

كلمة العدد

من ينادي بالإصلاح في الأردن ينتهي به المطاف في محكمة أمن الدولة!

بقلم: حاتم أبو عجمية - الأردن

قام مدعي عام محكمة أمن الدولة في الأردن يوم الثلاثاء ١٧ كانون الثاني/يناير بتوجيه تهمة (التحريض على تقويض نظام الحكم) لثمانية أشخاص بينهم نائب سابق، بسبب منشورات لهم على موقع "فيسبوك" وقد أوقفتهم الأجهزة الأمنية منذ يوم الخميس ١٢ كانون الثاني/يناير على ذمة القضية. وفي التفاصيل أن القبض عليهم جاء بعد ساعات فقط من عقدهم اجتماعاً في بيت أحدهم يوم الخميس فيما عرف لاحقاً باجتماع (الموت أو إصلاح البلد) لصياغة مطالبهم وتحديد آليات البدء في تحرك شعبي واسع النطاق يطالب بالإصلاح السياسي والاقتصادي، كما يكشف عن بؤر الفساد ويفضح الفاسدين.

وتمحورت مطالب الاجتماع على نشر قوائم بأسماء الفاسدين، والمطالبة بإبعادهم عن المسؤولية، وإرسال وفد إلى السفارة البريطانية في العاصمة عمان للمطالبة بجلب وليد الكردي وهو متهم بقضية فساد، وتوجيه رسالة واضحة للملك للقاء المعارضة. كما ناقش الاجتماع أيضاً، المطالبة بإلغاء التعديلات الدستورية الأخيرة ومخاطبة السفارات بذلك، وإلغاء محكمة أمن الدولة، وإلغاء الأحكام القضائية بحق الحراكين وإعادة المفصولين عن العمل بالإضافة إلى وضع برنامج الإصلاح الاقتصادي بتحديد حد أعلى للرواتب وبأثر رجعي... وجمع توقع الأردننيين على ذلك.

وكان النائب السابق قد نشر على صفحته على الفيس بوك في الخامس من كانون الثاني/يناير متسائلاً "ما الذي يجري في الأردن"، «وهل يعلم الملك بذلك؟». وقال في بيانه الذي جاء بعنوان (النداء الأخير) "شعب الجوع"، وأضاف موجهاً كلامه للملك "تكلم وقل شيئاً، نتمنى أن نسمع منك خطاباً شاملاً يوضح كل شيء". اللافت للنظر في هذه الأخبار أن غالبية المعتقلين هم من أبناء النظام؛ فأحدهم لواء متقاعد من دائرة المخابرات وناطق فيما يسمى تيار المتقاعدين العسكريين، وأخران برتبة عميد متقاعد ونائب سابق ونشطاء حراكيون. وجاء الاعتقال قبل مناقشة إقرار الموازنة وتمرير حزمة من القرارات تفضي لرفع الأسعار والتضييق على أهل البلاد.

ولفهم الحدث لا بد من النظر إليه في سياق الوضع العام للأردن وللمنطقة بشكل عام. فالظروف الاقتصادية للأردن والمديونية المتفاقمة والعجز في الموازنة وشروط ووصفات صندوق النقد الدولي التي لا ترى حلولاً اقتصادية إلا بفرض ضرائب جديدة ورفع كل أشكال الدعم عن السلع والخدمات مما يفاقم الأوضاع المعيشية للناس في ظل جملة عجلة الاستثمار وتوقف المنح الخليجية، بالإضافة للسرقات والفساد المستشري في كل مناحي ومكونات الدولة ورجالها، حتى أصبحت البلاد تعتمد اعتماداً كلياً على القروض والمنح ولا يمكن أن تستغني عن الاقتراض والاستجداء لدرجة أن قاضي القضاة (إمام الحضرة) وفي خطبة الجمعة الماضية يعلنها صراحة ويستجدي بكل صفاقة من نوابير الخليج ويطلب عونهم ومالهم ويقول إن السيل قد بلغ الزبى... وأن إخوانكم في الأردن ضاقت الأخبار حولهم واشتدت... ويحذر من دعاة الفتنة ويشدد على التحذير من الخروج إلى الشوارع.

إضافة للوضع الأمني وما سمي (بالاقتراقات!) التي حدثت في البلد وكان آخرها ما حصل في الكرك وقريفة ومعان وما لحقها من تغييرات في مواقع قيادة

..... التتمة على الصفحة ٢

المستجدات الأخيرة في القضية القبرصية

من إصدارات أمير حزب التحرير العالم الجليل عطاء بن خليل أبو الرشته



السؤال:

اختتمت المفاوضات القبرصية الجمعة ٢٠١٧/١٢/٢٠، وكانت قد استؤنفت في ٢٠١٧/١١/١٨... وكانت هذه المباحثات قد ترنحت منذ بداية ٢٠١٣ ثم توقفت منذ تشرين ثان ٢٠١٤... وعادت وانطلقت في شهر أيار ٢٠١٥ واستمرت في توقف وتقطع إلى أواخر ٢٠١٦... ثم انطلقت قوية بشكل لافت للنظر في ٢٠١٧/١١/٩ في جنيف لإعادة توحيد قبرص بمشاركة زعيم القبارصة الأتراك مصطفى أكينجي، ونظيره القبرصي اليوناني نيكوس أناستاسيادس، ثم انضمت إلى المفاوضات الدول الثلاث الضامنة لأمن قبرص وهي تركيا واليونان وبريطانيا إلى جانب الاتحاد الأوروبي... فما الذي استجد في قضية قبرص حتى تستأنف بهذا الشكل النشط؛ وما الحل المتوقع للقضية القبرصية؟ وجزاكم الله خيراً.

الجواب:

الجزيرة، وطفت على السطح حالة العداء بين القبارصة الروم والقبارصة من المسلمين الأتراك.

ثانياً: الجوانب الإقليمية:

كانت اليونان تقف خلف القبارصة الروم وتوفر لهم الدعم وتخطط لضم الجزيرة إليها، وفي المقابل كانت تركيا توفر شيئاً من الدعم للمسلمين الأتراك، فكانت الدولتان هما القوى الإقليمية التي تغذي حالة الانقسام المحلية في قبرص. وفي ١٩٧٤/٧/١٥ دعم المجلس العسكري اليوناني بايعاز من أمريكا انقلاباً عسكرياً في قبرص ليحسم الانقلابيون مسألة الانضمام إلى اليونان، وكان يفترض أن تبدأ عملية ضم اليونان الفعلية لقبرص لولا تدخل الجيش التركي بعد خمسة أيام من الانقلاب القبرصي، واجتياحه شمالي الجزيرة بايعاز من الإنجليز، ثم قام الجيش التركي بتحويل الملاذات الصغيرة والمنعزلة أحياناً للمسلمين الأتراك إلى منطقة واحدة متواصلة جغرافياً وتقدر مساحتها بـ ٣٢٣٥ كم مربعاً، أي ثلث أراضي الجزيرة، لكنها لا تضم إلا ٢١٠ آلاف نسمة، أي خمس سكان الجزيرة. وهاتان القوتان، أي تركيا واليونان هما القوى الإقليمية المؤثرة في قبرص، ولكن لكيان يهود تأثير أيضاً، لكنه خفي، في الجوانب الأمنية والاقتصادية خاصة اتفاقيات الغاز.

ثالثاً: الجوانب الدولية:

منذ أن ضمته بريطانيا لها رسمياً عام ١٩١٤ بداية الحرب العالمية الأولى، وحتى وقت قريب فإن بريطانيا

..... التتمة على الصفحة ٣

جولة أردوغان في أفريقيا والهدف من ورائها

أردوغان يتوجه إلى تنزانيا في مستهل جولة إفريقية

غادر الرئيس التركي رجب طيب أردوغان، يوم الأحد، مطار أتاتورك الدولي بإسطنبول متوجهاً إلى تنزانيا في مستهل جولة إفريقية تشمل أيضاً موزمبيق ومدغشقر. وكان في وداع أردوغان بالمطار عدد من المسؤولين الأتراك، أبرزهم والي مدينة إسطنبول واصب شاهين، ورئيس بلديتها قدير طوب باش، ومدير أمنها مصطفى جاليشكان، وآخرون. ويرافق الرئيس التركي في جولته الإفريقية التي تستمر حتى ٢٦ كانون ثان/يناير الجاري عقيلته أمينة، ووزراء الخارجية مولود جاويش وأوغلو، والاقتصاد نهاد زيبيجي، والطاقة والموارد الطبيعية براءت ألبيرق. (تركي بوست)

إن جولة أردوغان هذه لإفريقيا ليست لمصلحة أهله، بل ليست لمصلحة تركيا، وإنما هي امتداد للدور الذي رسمته أمريكا لتركيا لتنفيذ أهداف أمريكا، حيث إن جولة أردوغان الإفريقية هذه جاءت لتعميق وتعزيز العلاقات الاقتصادية مع القارة السمراء البكر، لصالح سيده أمريكا في صراعها مع بريطانيا عبر زيادة الاستثمار والتعاون التجاري بين الطرفين. وقد دخلت تركيا في هذا الصراع الأمريكي الإنجليزي عبر تقديم المساعدات الإنسانية لقارة إفريقيا من أجل سيطرة أمريكا عليها.

مؤسسة الإغاثة العالمية شاهد على وحشية وفساد المبدأ الرأسمالي

ثمانية أشخاص يمتلكون نصف ثروة العالم



أظهر تقرير صادر عن مؤسسة الإغاثة العالمية "أوكسفام" أن ثمانية أفراد فقط، جميعهم رجال، يمتلكون ثروة تعادل ما يملكه النصف الأفقر من سكان العالم، وطالبت المؤسسة بالعمل على تقليص دخل أولئك الذين يتصدرون القائمة. وأشار تقرير أوكسفام إلى أن التفاوت في الثروات أصبح أكثر اتساعاً من ذي قبل مع وجود بيانات من الصين والهند تشير إلى أن النصف الأكثر فقراً من سكان العالم يمتلكون أقل مما كان مقدراً سابقاً. وقالت أوكسفام التي وصفت الفجوة بأنها "فاحشة" إنه إذا كانت البيانات الجديدة متاحة فإنها كانت ستوضح أنه في ٢٠١٦ كان مجموع ما يمتلكه تسعة أشخاص يعادل ما يمتلكه ٣.٦ مليار شخص يشكلون النصف الأفقر من البشرية وليس ٦٢ شخصاً كما أشارت التقديرات حينئذ. وطبقاً لأحدث الحسابات فإنه في ٢٠١٠ على سبيل المقارنة كانت الأصول المجمعة لأغنى ٤٣ شخصاً تساوي ثروة أفقر ٥٠٪ من سكان الأرض. (CNBC عربية)

إن تقرير أوكسفام هذا شاهد جديد على فساد المبدأ الرأسمالي، وهو يبرز خطأ النظرية الاقتصادية الرأسمالية، التي اعتبرت أن المشكلة الاقتصادية سببها الندرة النسبية، وأن علاجها يكمن في زيادة الإنتاج أو ما يعرف بزيادة الإنتاج الأهلي دون النظر في توزيع الثروة على الأفراد، نعم إنه يبطل واقعياً نظرية الندرة النسبية التي تعتبر أن الموارد غير كافية لإشباع حاجات الناس، ليتضح أن موارد الأرض تكفي ساكنيها وتزيد لو وزعت توزيعاً عادلاً، لكن مع وجود طبقة الرأسماليين الذين يزدادون ثراءً فاحشاً على حساب قوت البشر وأرواحهم فمن الطبيعي أن لا يبقى لملايين الناس كسرة خبز يقيمون بها أودهم. وهذه النظرة الاقتصادية الباطلة، التي خلطت بين وسائل زيادة الثروة وبين توزيعها، تسبب المشاكل الاقتصادية المزمنة من مثل الركود والبطالة والفقر، كما سببت العديد من الأزمات الاقتصادية العالمية التي كان آخرها الأزمة الاقتصادية المالية عام ٢٠٠٨ والتي لا زالت بعض الدول تعاني من آثارها. كما أن الرأسمالية أفرزت طبقة ممن يعرفون ببارونات المال والنفط، وهم أولئك المتنفذون في السياسة والاقتصاد ويديرون دفة الحكم في الدول الكبرى وفق مصالحهم دون الاعتبارات بأرواح البشر أو لقيمة عيشهم، مما يجعل استمرار الظلم الواقع على الناس مستمراً دون توقف بل هو في ازدياد مطرد يوماً بعد يوم. إن شعوب العالم وثرواتهم، من وجهة النظر الرأسمالية، عبارة عن فريسة يتصارع عليها "مصاصو الدماء" الرأسماليون الذين يتغذون على ويلات الناس وشقايتهم بل على دمايتهم وقوت يومهم، وليس أمام العالم من سبيل للنجاة إلا بالتخلص من هذا المبدأ الوحشي الاستعماري، وتبني نظام يحسن رعاية الناس ويقدم بينهم العدل، ويوزع الثروات عليهم فلا تكون ذلّة بين الأغنياء منهم، ويكفل إشباع حاجات الإنسان الأساسية إشباعاً كلياً لكل فرد مهما كان حجم الثروة، نظام ينظر للإنسان بوصفه إنساناً لا ماكينة منتجة للمال أو سلعة قابلة للبيع والاستبدال، فيحفظ له كرامته ويصون عرضه وماله ودمه، ولن يتحقق ذلك إلا ببدء الإسلام ومشروعه الحضاري الذي بات أمل البشرية من جديد وسفينة نجاتها من ظلم الرأسمالية وظلماتها.

في ذكرى انطلاقها السادسة محطات من عمر ثورة تونس

بقلم: المهندس محمد ياسين صميذة*

جامعة بوسطن والذي شدد على أن تكون الصياغة عامة قابلة لتأويلات عدة.

الإغتيالات السياسية قادت إلى التوافق المزعوم:

الإغتيالات السياسية كان لها شأن كبير في تحريف مسار الثورة فقد استغلتها أطراف لفرض سياساتهم وإدخال البلاد في نسق التوافقات بعد أن استطاعوا أن يجبروا حركة النهضة على التنازل عن الحكم والتنازل حتى عن خياراتها السياسية، ودخلوا في مفاوضات الحوار السياسي الذي أسس للانتخابات الثانية في الوقت الذي كانت حكومة المهدي جمعة تسير بأجندات التفريط والارتهان للسفارات والمنظمات الدولية الاستعمارية.

الدول والمنظمات الاستعمارية فرضت أجنداتها:

لم تغب تدخلات دول استعمارية أبرزها بريطانيا ثم فرنسا وألمانيا وأمريكا عن التأثير في مسارات الواقع السياسي في تونس واستغلت ضعف الحكومات وتوق السياسيين للحكم الذي أصبحت منهجيتها عندهم تقتصر على الاتكال على السفارات، فكان لتلك الدول القدرة على النفاذ المباشر لوزارات السيادة وفرض اتفاقيات عسكرية وأمنية جعلها تتحكم فيها بدقة، وكانت المنظمات الدولية وخاصة المالية أبرز مؤثر في تشكيل الحكومات ووضع ميزانيات الدولة وفرض الإجراءات المالية، فمبعوثو كريستين لاغارد رئيسة صندوق النقد الدولي كانوا وما زالوا هم الذين يفرضون القروض لسد العجز ومن ثم يضعون شروطا أغلبها لا علاقة له بالناحية المادية كتنقيح المثلية وتميير قانون سيداو.

(الإرهاب) أجندة دولية واستثمار محلي:

لم يكن الواقع السياسي في تونس معزولا عن الواقع الدولي وخاصة الذي تشهده البلدان التي اخترقتها أجندة (الإرهاب)، وقد حاولت النخبة السياسية من خلال الاستعانة بأجهزة الإعلام تحويل الواقع الثوري إلى واقع يناهض (الإرهاب) لا في أصله بل في شكله، إذ حاولت مرارا ربطه بالمساجد والكتاتيب القرآنية وبـ"الإسلام السياسي"، وسعوا إلى ربط كل مطلب بتحكيم الإسلام بصفة (الإرهاب)، إلا أنهم فشلوا في ذلك شعبيا ولكن نجحوا في إخضاع أطراف سياسية وجعلوها تتكلم بالأسلوب نفسه والخطاب السطحية ذاتها، فلا أحد يشير إلى مخططات أمريكا في المنطقة، ولا أحد يتحدث عن أصل الحرب على (الإرهاب) التي أعلنها جورج بوش بعد غزوه للعراق.

حزب التحرير في سياق الثورة والوعي الشعبي:

بعد ست سنوات من الثورة ورغم محاولات المغرضين التي تسعى إلى تشويهه وربطه بالسلفية في بادئ الأمر ثم بتنظيم الدولة، برز حزب التحرير بأعماله الشعبية وشعاراته، وخوضه في القضايا الحقيقية، برز أسلوبه في الخطاب وتميزه عن باقي الطيف السياسي في تونس، آثار الانتباه تارة والاستغراب تارة أخرى، ولكن ظل مع خيارات الحق والحقوق، وخاض صراعاته بمبدئيته ووعيه، ليحججه وعيا يؤثر ويحرك في الشعب العزم على مواصلة الثورة والوصول بها إلى بر الأمان، خاصة مع تواصل انهيار الثقة في المتداولين على الحكم وفي سياساتهم

* عضو المكتب الإعلامي لحزب التحرير في ولاية تونس

لم يكن يوم ١٤ كانون الثاني/يناير الموافق للذكرى السادسة للثورة في تونس لهذه السنة مميذاً أو حتى شبيهاً بأيام الذكرى التي تلته، حيث كان الحضور الشعبي متواضعاً، واقتصرت الفعاليات على تجمعات حزبية اتسم بعضها برفع الشعارات السياسية وأخرى نصبت منصات موسيقية، أما الولايات الأخرى فقد غابت عنها مظاهر الاحتفاء بذكرى الثورة تماماً ولم تشهد إلا بعض الاحتجاجات والمسيرات التي عبرت عن غضبها من الأوضاع الإنسانية وغياب الدولة عن إيجاد حلول حقيقية لهم.

فبعد ست سنوات على الثورة التي انطلقت من تونس ومرت عبر مصر وليبيا والشام واليمن ووصل صداها إلى وول ستريت حيث تم رفع نفس الشعار "الشعب يريد إسقاط النظام"، ورغم فرار بن علي وسقوط عائلته وحل حزب التجمع إلا أن الحال لم تتغير كثيراً؛ فظلّت نفس السياسات قائمة، بل تعمقت العديد من المظاهر الفاسدة في السلوك السياسي عند الحكام والنخب.

المرحلة التأسيسية والدستور:

شهدت مرحلة ما بعد المخلوع مواصلة أبرز رجاله في إدارة الحكم، ورغم أن الاحتجاجات الشعبية ضدّمهم لم تهدأ بل تطورت إلى اعتصامات مهمة إلا أنهم ظلوا يغيرون الوجوه، في الوقت الذي انطلقت لجان وهيئات أخرى تضع المراسيم القانونية وتحضر للفترة الانتقالية وصولاً إلى انتخابات المجلس التأسيسي، بعد وضع قانون انتخابي يعطي أطرافاً سياسية ليست لها شعبية تمثيلية في المجلس، ويعمن الأغلبية من الهيمنة المطلقة، انطلقت جلسات وضع الدستور الجديد بنقاشات كبيرة عن مصادر التشريع وأسسها وتوجهها، خاصة بعد أن مثل حزب النهضة أغلبية في المجلس وهو الذي كان يعرف حينها بتوجهه الإسلامي، عرفت خلالها البلاد تحركات شعبية عدة مطالبة بتطبيق الشريعة وشهد يوم ١٤ تشرين الأول/أكتوبر ٢٠١٢ مسيرات من شمال البلاد إلى جنوبها ترفع نفس الشعار.

من جهة أخرى حاولت بعض الأطراف العلمانية لم شملها وقامت ببعض التحركات إلا أنها لم تكن ذات شعبية حقيقية رغم نفخ وسائل الإعلام فيها، ليقف الجدل داخل قبة التأسيسية بعد إعلان رئيس الحركة أن الشريعة لن تضمن في الدستور والاكتفاء بأن تونس دولة دينها الإسلام ولكن في الوقت نفسه مدنية نظامها ديمقراطي يفصل الدين عن السياسة، ثم تواصل الجدل في نقاط أخرى على غرار تضمين حرية (الضمير)، وعدم تضمين رفض التطبيع مع كيان يهود. لكن الأبرز في كتابة الدستور الذي وضع النظام السياسي في تونس وهيئات التأسيسية والدستورية، أنه شهد تدخلاً أجنبياً كبيراً؛ فالبرنامج الإنمائي للأمم المتحدة لم يغيب يوماً عن تأطير جلساته ومناقشاته، كما كان حضور خبراء دوليين في القانون الدستوري واضحا جدا ومؤثراً كثيراً، فنوح فيلدمان المعروف بوضع بصماته على دستور أفغانستان والعراق تم ضبطه وهو يحاور نواباً في أروقة المجلس، ومن جهة أخرى كانت توصيات الخبير ستيفن براير التي وجهها في جلسة مع النواب عبر الأقمار الاصطناعية من

منتدى دافوس الاقتصادي ٢٠١٧: العولمة وصراع العمالقة

بقلم: الدكتور محمد ملكاوي

"يجب العمل على إنقاذ نظام العولمة". وإنه وإن كان تصريح شي جين بينغ يحتوي نقداً لتصريحات ترامب ضد العولمة، إلا أنه يحتوي أيضاً على مفارقة مهمة، كونها تأتي من زعيم دولة لا تزال تدين بالاشتراكية ذات الطابع الصيني الفريد. ما يعني أن العولمة التي جاءت بها الرأسمالية لتخدم مصالحها أصبحت من الممكن أن تخدم غيرها، ما جعل خبراء اقتصاديين يحذرون من مخاطر اندلاع حرب تجارية بين بكين وواشنطن. لقد أصبحت الصين بسبب جنغ الرأسماليين وبحتم عن زيادة أرباحهم בשتي الوسائل، أصبحت من أكثر الدول استقطاباً لرؤوس الأموال العالمية التي أدت إلى إنشاء مصانع كل شيء وحولت أمريكا وأوروبا إلى سوق عظيم لكل ما يتم إنتاجه في الصين.

إن رؤية ترامب المتمثلة بحرمان الصين من أهم عامل من عوامل قوتها وهي تدفق الأموال عليها للإنتاج ثم من خلال التصدير لمنتجاتها للأسواق الأمريكية والأوروبية ظاهرها قوة لأمريكا وباطنها دمار لمبدئها. فإعادة الأموال والأعمال من الصين لأمريكا من شأنه أن يساعد في استقرار اقتصاد أمريكا ولو جزئياً بعد معاناة دامت أكثر من ١٠ سنين. ولكن هذا لا يتم دون حدوث هزة مالية اقتصادية عظيمة قد تطيح بالنظام العالمي كما ورد على لسان نائب رئيس وزراء بلجيكا الذي قال إن التغيير في قواعد العولمة شيء مخيف جدا. ثم إن الانقلاب على عمود من أعمدة النظام الرأسمالي من شأنه أن يهدم بنية النظام نفسه، والذي هو سبب قوة أمريكا وأوروبا. ومن هنا فقد جاء تحذير مديرة البنك الدولي كريستينا لاغارد بقولها "من الخطأ الفادح أن ندير أظهرنا للعولمة". كما حذر الاقتصادي الشهير نوريل روبيني بأن الدول الكبرى إن لم تتعاون فيما بينها فسوف تنشأ نزاعات خطيرة في المجالات التجارية والتقنية والمالية.

والحقيقة أن نظام العولمة الرأسمالي قد أوصل العالم إلى أزمة حقيقية. فأموال الشركات عابرة القارات تضاعفت مئات المرات وتمكنت هذه الشركات من تكديس الثروات وجنيها من مختلف أنحاء العالم، وفي الوقت نفسه زاد فقر الشعوب، وزاد إحساسها بالظلم والقهر والذي قد ينفجر في أي لحظة كما حصل في ثورات الدول العربية، ما يهدد بزلزلة النظام الدولي القائم على استغلال الشعوب ونهب ثرواتها. ثم إن هذا النظام قد مكن دولة مثل الصين وهي من خارج معسكر الرأسمالية أن تبلغ من القوة المالية والاقتصادية ما أصبح يشكل خطراً على النظام الغربي الرأسمالي برمته. وليس من المستبعد أن تبرز دول أخرى بسبب العولمة تسبب تحدياً للدول المالية الكبرى كإندونيسيا والبرازيل وتركيا. وليس من المستبعد أن تتخذ أمريكا خاصة وعلى رأسها إدارة ترامب ومستشاروه إجراءات في غاية الخطورة على السلم والأمن الدوليين ومستقبل النظام الدولي.

ومن هنا فإن العولمة التي اخترعتها أمريكا بعد الحرب العالمية الثانية قد أوصلت العالم إلى حافة الهاوية. وصدق فيهم قوله تعالى ﴿إِنَّا مَعْلُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا كَمَاءٍ أَنْزَلْنَاهُ مِنَ السَّمَاءِ فَاخْتَلَطَ بِهِ نَبَاتُ الْأَرْضِ مِمَّا يَأْكُلُ النَّاسُ وَالْأَنْعَامُ حَتَّى إِذَا أَخَذَتِ الْأَرْضُ زُخْرُفَهَا وَارْبَتْتْ رَظَّنَّ أَهْلَهَا أَنَّهُمْ قَادِرُونَ عَلَيْهَا أَتَاهَا أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا فَجَعَلْنَاهَا حَصِيدًا كَأَنْ لَمْ تَغْن بِالْأَمْسِ كَذَلِكَ نَقُصُّ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَتَفَكَّرُونَ﴾

بل لم يشهد العالم شراً مثل أمريكا المجرمة

دونالد ترامب من مقر CIA: لم يشهد العالم شراً مثل "داعش"



أدلى الرئيس الأمريكي دونالد ترامب بتصريحات في مقر وكالة الاستخبارات المركزية الأمريكية (CIA)، مؤكداً عزمه على محاربة تنظيم "داعش" الذي تعهد في خطاب تنصيبه بأنه "سيزيله من الوجود". وقال الرئيس الأمريكي، دونالد ترامب: "نتجه لفعال أشياء عظيمة، سنحقق إنجازات عظيمة، فنحن نحارب كل هذه الحروب لفترة دامت أطول من أي حروب مضت وقاتلنا أكثر من أي وقت مضى. لم نستخدم كل إمكانياتنا التي نملكها، قمنا بضغط النفس. علينا أن نتخلص من تنظيم داعش، علينا إزالة داعش، والإرهاب الإسلامي المتطرف... ليس لدينا أي خيار آخر، وكما قلت أمس لا بد لنا من إزالته من على وجه الأرض، هذا هو الشر، هذا هو الشر". يمكنني أن أفهم الجانب الآخر، يمكن أن تكون هناك حروب بين الدول، ولكن هذا (تنظيم داعش) شيء لا يمكن لأحد أن يفهمه. هذا مستوى من الشر لم نشهد مثله من قبل... وحان الوقت لننهيه" (سي إن إن العربية)

إِنَّهُ مِنْ نَافِلَةِ الْقَوْلِ، وَمَا بَاتَ يَدْرِكُهُ الْقَاصِي وَالدَانِي، وَالصَّغِيرَ قَبْلَ الْكَبِيرِ، بَعْدَ أَنْ لَمْ يَعدْ هُنَاكَ شَرٌّ فِي الْعَالَمِ، إِلَّا وَطَالَتْهُ يَدُ الْغَدْرِ وَالْإِجْرَامِ الْآمَرِيكِيَّةِ؛ أَنَّ آمَرِيكََا هِيَ أُمُّ الْإِرْهَابِ وَصَانِعَتُهُ، وَأَنَّ الْعَالَمَ لَمْ يَشْهَدْ شَرًّا مِثْلَهَا، بَلْ إِنَّ تَنْظِيمَ الدَّوْلَةِ وَغَيْرِهِ مِنَ التَّنْظِيمَاتِ الَّتِي تُوصَفُ بِالْإِرْهَابِ (وَالْتَرَفِ) مَا كَانَ لِيَكُونَ لَهَا وُجُودٌ، لِوَلَا الظُّلْمَ وَالْبَطْشَ وَالْإِجْرَامَ الَّذِي تَقْتَرِفُهُ آمَرِيكََا وَالغَرْبَ، وَأَوْدَاتِهِمْ ضَدَّ الْمُسْلِمِينَ.